

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث: من تفسير سورة حم الدخان من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة حم الدخان

بَابُ ﴿أَنَّى لَهْمُ الذِّكْرِ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ [الدخان: 13] «الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى وَاحِدٌ»

4823 - حَدَّثَنَا سَالِيحُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، عَنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا دَعَا قَرِيضًا كَذَبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ» فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَتْ، يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْهَيْتَةَ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي

السَّاءُ بَدَخَانَ هَبِينِ، يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ [الدخان: 11] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿١٥﴾ [الدخان: 15] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفِيكشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ.

عصر يوم الثلاثاء 29 ربيع الأول 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سينون